من يشتغل به قليل لتوقفه على علم الحساب وتشعب مسايله وارتباط
والاخرة بعضها ببعض كما في مسايل الجد وغيره كان عرضة للنسيان فلاجل هذا
حث صلى الله عليه وسلم على تعلمه وتعليمه واما قوله فانه نصف العلم فاختلف
في معناه على اوجه اقربها ان للانسان حالتين حالة حياة وحالة موت
وفي الفرايض معظم الاحكام المتعلقه بالموت وبتبدل ذلك صما اضربنا
عنه خوف الاطالة وقد ورد في علم الفرايض ايضا من الاحاديث والاثار مما
يدل على فضله وشرفه اشياء كثيرة فراجعها في المطولات **وعلما بان**
زيدا الامام المذكور **خص** من بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم **لامامه**
قال ابن الاثير رحمه الله تعالى في النهاية اي لاحيلة ويجوز ان يكون من الحول
والقوة او الحركة وهو مفعلة منهما واكثر ما تستعمل بمعنى اليقين
او الحقيقة او بمعنى لابد واليم زايدة انتهى فيكون المعنى وان زيدا
خص حقيقة او يقينا او لابد **بما حباه** اي اعطاه والحبوة العطية
والحبا العطا **خاتم الرساله** والنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
من قوله صلى الله عليه وسلم **في فضله** اي فضل زيد بن ثابت
المذكور **منبها** على فضله وشرفه **افرضكم زيد** ذكر ابن
الصلاح ان الترمذي والنسايي وابن ماجة رووه باسناد جيد
قال وهو حديث حسن انتهى وروى الترمذي في جامعه باسناد
صحيح عن انس رضي الله عنه بلفظ اعلم امتي بالفرايض زيد بن ثابت
وانما قال ذلك صلى الله عليه وسلم قال ابن الهايم نقلا عن الماوردي
رحمها الله تعالى العلما في ذلك خمسة اوجه وعدها الى ان قال
الخامس انه قال ذلك لانه كان اصح حسابا واسرعهم جوابا ثم قال
قال الماوردي ولاجل هذه المعاني لم ياخذ الشافعي رضي الله تعالى عنه
الا بقوله رضي الله تعالى عنه انتهى وقوله **ونامي** بك اي بهذه
الشهادة من سيد البشر وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم اي حسبك
بها لانها غاية تنتهي عن ان تطلب غيرها فهي تكفيك **فكان**

زيد

زيد بن ثابت **اولى** من غيره **باتباع التابع** وتقليد المقلد لامرين
اقواهما هذه الاحاديث والثاني انه ما تكلم احد من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم في الفرايض الا وقد وجد له قول في بعض المسايل قد
هجره الناس بالاتفاق الازيدا انه لم يقل قولا مهجورا بالاتفاق
وذلك يقتضي الترجيح كما قال القفال **لاسيما** قال ابن الهايم رحمه
الله تعالى من ادوات الاستثناء عند بعضهم والصحيح انها ليست منها
بل هي مفادة للاستثناء فان الذي بعدها داخل فيما قبلها ومشهود له بانه احق
اي فذلك من غيره **وقد فاه** بذلك من غيره اي فمي مذهب الامام زيد بن ثابت المذكور الامام ابو عبد
الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب
ابن عبيد بن عبيد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي **الشافعي** القرشي المطلبي الحجازي المكي رضي الله تعالى عنه
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف ومناقبه
شهيره وفضايله كثيره وقد صنفت الايمة رضي الله تعالى عنهم
في مناقبه تصنيفا وحديثا ولد رضي الله تعالى عنه سنة خمسين
وماية والذي عليه الجمهور انه ولد بغزة وقيل بعسقلان وقيل
باليمن وقيل تخيف من ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر
ليلة الجمعه بعد الغروب اخر يوم من رجب سنة اربع ومايتين
وهو ابن اربع وخمسين سنة ودفن بالقرافه بعد عصر الجمعة
وعلى قبره من الجلالة والاحترام ما هو لايق بمقام ذلك الامام رحمه
الله تعالى ورضي عنه ومعنى كون الشافعي في مذهب زيد رضي الله
تعالى عنه انه قصده ومال اليه موافقة له في الاجتهاد لما سبق
حتى تردد حيث تردد وليس المراد انه قلده لان المجتهد لا يقلد مجتهدا
فهاك اي خذ **فيه** اي في مذهب زيد رضي الله تعالى عنه **القول عن ايجاز** اي اختصار والمختصر ما قل لفظه وكثر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)